



الشاعر حسن بن عبدالله الحاج المناعي

الشاعر حسن بن عبد الله الحاج المناعي

❖ شاعر شعبي مقل، وطواش، ونوخذا .

❖ ولد ونشأ وترعرع في قرية أبا ظلوف شمال دولة قطر .

❖ مارس مهنة الغوص ، وتقلب في أعمال البحر المختلفة، حتى تمكن من امتلاك سفينتين هما : (الجالبوت) و(الفيحاء) وأصبح نوخذا، ثم امتهن الطواشة، وظل يعمل في البحر مدة طويلة من حياته .

❖ لم يؤثر عنه الكثير من القصائد، ولكنه كان راوية جيد للشعر، وقد قابلته في أوائل الثمانينات من القرن المنصرم، في منزله الواقع في فريق بن عمران بمدينة الدوحة ، ودونت منه شيئاً قليلاً مما يحفظه من أشعار لشعراء من قطر والجزيرة العربية .

❖ كان كثيراً التنقل بين مناطق شمال قطر المختلفة .

❖ تساجل مع بعض الشعراء من جماعته واصدقائه .

❖ انتقل إلى رحمة الله عام ١٩٩٢ م ، عن عمر يناهز الثمانين عاماً .

بحر الندى*

قالها مادحا المغفور له الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر السابق؛

تهيَّضت من صدري أبياتٍ على قافي
وأدْنيت مَبْرِي على شامي صافي
جَرى بالحبِردارت دواليب فكري
قيل على المعنى تماثيل وأوصافي
على ما جرى لي من هموم تصدني
ذا الوقت تعبني تعب ماشي حافي
وحيدٍ على وقتي وادور معزتي
والله كريم يعلم الجهر والخافي
وانا ناصي شيخ طما الناس ذكره
كالشمس غطاً نورها كل الأطراف
بحر الهدى ، بحر الندى ، مضي العدا
ويا ما لطم شره إلي بان بخلافي
إن قلت : من هو؟ قلت: أجود زمانه
دقيق الفكر جوده تعداً جبل قافي^(١)

(*) مخطوطة زودنا بها السيد علي بن جمعة المناعي من أبا ظلوف..

(١) جبل قاف : : جبل يحيط بالأرض ، ذكر في القرآن الكريم «ق والقرآن المجيد»
وقيل هو زبرجدة خضراء، وأن خضرة السماء من خضرته، وقالوا ان أصول =

علي علاه الله وأرفع مقامه

ويا الله عسى عمره طويل ولا هافي^(١)

كساه الولي خلقه من الدين والصخا

ولي من عطا شي فلا عنده خلافي^(٢)

حُرِّتْ عَلَا فِي الْمَعَالِي وَصَانَهَا

وكم عاش بجواره غنيين واضعافي

وأثني على أحمد ، حميد السجايا

كهف المكارم جوهر العسجد الصافي^(٣)

حوى الدين ويا العلم في صغر سنه

وفي الحق ما يخلف ويحكم بالانصافي

وعسى على الدنيا دوام معمر

بجاه الذي نزل تبارك والأعرافي

= الجبال كلها من عرق جبل قاف، وذكر بعضهم أن بينه وبين السماء مقدار
قامة رجل، وقيل: بل السماء مطبقة عليه، وزعم بعضهم أن وراءه عوالم
وخلائق لا يعلمها إلا الله، ومنهم من زعم أن ما وراءه معدود من الآخرة ومن
حكمها، وأن الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الأرض .
المصدر: معجم البلدان : ياقوت الحموي .

(١) هاف : قصر .

(٢) خلعة : لباس (فصيحة) .

(٣) أحمد : الشيخ أحمد بن علي الحاكم السابق لقطر . العسجد : الجواهر
الكريمة (فصيحة) .

ضاق الصدر مني*

قالها في زوجته :

ضاق الصدر مني وباحت سدودي

من يوم راحت ثومة القلب للشرق

لا والله اللي أخلفت بالوعودي

وأنا أترجا زولها جاي من شرق

ما ادري الكسل هو صدها بالصدودي

لوهي على البلاد نازي لها برق

أوحشتنا يا بوجثيل الجعودي

وأنا على ممسك متحرق حرق

ليل طويل وزايد بالبرودي

وأنا أشهد ان شوف العذارى بها فرق

يا عل ليل اللي مضى ما يعودي

ويا عل خلي ما يفرقه لنا فرق

حبه سطا بين الحشا والعضودي

بو منحري من نظرتة كما البرق

(*) مخطوطة زودنا بها السيد علي بن جمعة المناعي .

عندي هيا تشبه ظبي النفودي
تاخذ على الخضرات زود لها فرق
عفت الطعام وعفت لذة رقودي
من يوم شفت هوية شرفت شرق
قالت ولا شطنا من الزول عودي
جات اتمشى دموعها كنها حرق
لا هي بنمامه ولا بالحسودي
الله يعطيها الستروالي الخلق
صلاة ربي عد ما اهتز عودي
على محمد سيد الغرب والشرق

ديرة هلي*^١

شديت من ديرة هلي لي فحيحيل
في منزل ما عاد جاني خبرهم^(١)
يا رب قلبي يصطبر حد أو حين
يا رب تعطيني العزا في صبرهم
في سيفة هي زائدة بالطواحين
مساكر هو خاسر من عمرهم^(٢)
يا كود صدري وسعوه القحاطين
أهل الكرم اللي كبير صحنهم
يا بنت عبد الله ، عنا لا تبطين
جد أنا ما قطعوا في لحمهم
سنين مضت حتى العرب مستريحين
وسنينها التالي عونا في عملهم

(*) مخطوطة حصلت عليها بواسطة الأخ علي جمعة المناعي .

(١) فحيحيل : منطقة تقع على الساحل الشمالي الغربي لدولة قطر .

(٢) الطواحين : الأمواج العالية التي ترتطم بأحجار البحر (الفضوت) فتحدث أصواتاً قوية. مساكر: جمع مسكر : إحدى الوسائل القديمة لصيد الأسماك ، وهي عبارة عن صف دائري من الحجارة يبنى في عرض البحر ليحجز السمك في أوقات الجزر .

أحدِ جدا البحرين لخبر مسابطين
واللي توفوا يحسن الله عملهم^(١)
وراك يا دنيا بربعي تفرقين
طلبت رب البيت يجمع شملهم
ذي قدرة الباري وذا الناس دارين
والرابحين اللي حسين عملهم
يا خوك أنا بوصيك حافظ على الدين
وجالس كبار العلم واتبع أمرهم
في يوم تشخص بك كبار الموازين
والكل لاهين بعد في أملهم
وهناك من هناك ما حد بيعين
والأم تذهل عن عيال أرضعتهم^(٢)
دنياك هذي فرقّت بالسلطين
كسرى وقيصر ما بقى إلا خبرهم

(١) لخبر: الخبر.. مدينة تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(٢) وقع خلل في الوزن في الشطر الأول من البيت .

آتوجّد

آتوجّد والتوجّد برى حالي
في منازل مشرفات خلاويّه
شدتي كله على سبّة الغالي
عند ربع له، ولا شفت أنا ريّه^(١)
يا بونهيدي في الصدر وصف فنجالي
والجدايل فوق الأمتان مرميه
تبي بلاد بهالماي غربالي
من ورد بالصبح جاها وقت عصريّه
ما عليها من دبشنا ولا تبالي
تبغي الرّمسة على كسرة الفيه^(٢)
لوما أهلها ما طرت لي على بالي
حبهم في ضميري بان له خيه^(٣)
جعل يسقي دارهم وبل همالي
والعكور الميته تندرز حيه^(٤)

(❖) نفس المصدر.

(١) شدتي . رحيلي . ريه : رجاء بالشفاء .

(٢) دبشنا : الدبش : الماشية . الرّمسة : الحديث والمسامرة . الفيه : الفي : الظل .

(٣) خيه : رباط أوقيد .

(٤) العكور : الجذور .

عندي إثبات*

قالها في مدح جماعة من النعيم عندما أصبحوا جيرانا له في منطقة ركيات وهم (بني بحر وآل مقدم) .

الله يسقي مشرفه من مزونه

تهد ليل لين تنزح ركيات^(١)

ويصير عشب ما يوصف بلونه

إلا بفارس يجلبونه سنيات

يا جعل ربع العام هم ينزلونه

الله يحييهم هل المدح والذات

آلاد نعيم طيبهم يذكرونه

ويا ليتهم قد قاصرونا سنيات^(٢)

قصيرهم في زادهم يخشرونه

وأنا أشهد إني صادق عندي ثبات^(٣)

(*) نفس المصدر .

(١) مشرفه : منطقة تقع في شمال دولة قطر . ركيات : منطقة قريبة من مشرفة وبها قلعة قديمة .

(٢) قاصرونا : جيران لنا .

(٣) يخشرونه : يشاركهم الطعام

الجيش بين بيوتهم يطعمونه
 ما بدلوه بموتر للمكاراة^(١)
 طيروز سلاح لهم يعتبونه
 تفرح بهم في الضيق عند الملاقاة
 أبو حمد يا جعل ما يفقدونه
 راعي الصخا والجود في كل حزات^(٢)
 وعيال حسن ، يا سعد من هو تعونه
 من ساس جود ، هل طروق مخلاة
 وعلي ما حد يكسر الهرج دونه
 حبيب للضيفان يفرح إلي جات^(٣)
 علي مقدم والنعم يذكرونه
 كريم لو لحقه من الوقت خصات

(١) الجيش : الإبل . المكاراه : الأجرة .

(٢) أبو حمد : هو محمد بن حمد النعيمي المعروف بـ (ابن بحر) من كبار رجال قبيلة نعيم توفي سنة ١٩٦٥ .

(٣) علي : هو علي بن حسن بن مقدم النعيمي : من كبار رجال قبيلة نعيم . ولد بمنطقة الشمال ، وكان قريباً وصديقاً حميماً للمرحوم (ابن بحر) . توفي إلى رحمة الله عام ١٩٨٠م تقريباً .